

## حقائق التأويل

[ 80 ] فوليتها ولده الرضى نيابة عنه أو مستقلا بها، ويشهد لذلك قوله: ولي النقابة خال امي... قبل ثم ابي وجدي ووليتها طفلا فهل \* مجد يعدد مثل مجدي واطن نفسي سوف... ملني على الامر الاشد حتى أرى متملكا \* شرق العلا والغرب وحدي لكن ابن ابي الحديد يعتقد أن اباه توفي وهو متقلدها، ونحن لا نتردد في ان الرضى وليها مستقلا سنة 380، وانه لم يزل يتقلب فيها إلى آخر أيامه [ 1 ]، لكن مع فترات قليلة يعتزلها فيها أو يعزل ثم تعاد إليه من قبل الخلفاء، وهم لا غيرهم اهل البيت فيها، لانها مستفادة من خلافتهم فقط، لكنها لا تكتسب صفتها الرسمية ما لم تمضها ارادة ملكية، ولذلك صدرت الاوامر من بهاء الدولة، وهو في البصرة، بتوليته النقابة وإمارة الحج سنة 397. ثم عهد إليه في 16 محرم سنة 403 بولاية امور الطالبين في جميع البلاد، فدعي (نقيب النقباء)، ويقال: إن تلك المرتبة لم يبلغها أحد من أهل هذا البيت، إلا أن يكون الامام عليا الرضا عليه السلام الذي كانت له ولاية عهد المأمون. ثم وليها أخوه الشريف المرتضى إلى ان مات، فاسندت إلى ابي احمد الشريف (عدنان) بن الشريف الرضى الملقب بالطاهر ذي المناقب، لقب جده ابي احمد الطاهر، وكان مهاجا وقورا عظيم الشأن معظما عند الملوك

(1) \_\_\_\_\_ في اليتيمة: كان أبو احمد يتولى النقابة

\_\_\_\_\_ ثم ردت إلى الرضى سنة 370 وابوه حي.